

محاضرة (فعلم أنه لا إله إلا الله)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذه الليلة ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة - [00:00:04](#) في عام واحد واربعين واربعمئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء محاضرة بعنوان فاعلم انه لا اله الا الله واسأل الله عز وجل - [00:00:23](#) ان يجزي القائمين على ادارة التوجيه والارشاد في المسجد النبوي خيرا وان يبارك في جهودهم وان يضاعف اجرهم ومثوبتهم ايها الاخوة ان الله عز وجل خلق الخلق لامر عظيم وهياهم لخطب جسيم - [00:00:41](#) خلقهم في عبادته وقال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين تبين سبحانه وتعالى ان الغاية من خلق الخلق - [00:01:01](#) هي عبادته وتوحيده. فقال الا ليعبدون اي الا ليوحدون وهذا يدلنا على اهمية التوحيد والعقيدة فمما يدل على اهمية التوحيد والعقيدة ان تحقيق التوحيد هو الغاية التي خلق الله عز وجل الخلق من اجلها - [00:01:22](#) كما في الاية الكريمة ثانيا مما يدل على ذلك ان تحقيق التوحيد والغاية التي من اجلها ارسل الله عز وجل الرسل كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه - [00:01:48](#) انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ثالثا مما يدل على اهمية التوحيد والعقيدة ان جميع الاعمال يتوقف قبولها على التوحيد - [00:02:05](#) فلا يقبل عمل بلا توحيد قال الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك وقال عز وجل ولو اشركوا لحبطين عنهم ما كانوا يعملون رابعا مما يدل على اهمية التوحيد والعقيدة - [00:02:27](#) انه اول امر يسأل عنه الانسان في قبره وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدها ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه - [00:02:45](#) تأمل مؤمن او الموقن فيقول ربي الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:03:07](#) فيضرب والعياذ بالله بمرزبة من حديد يسمعهها من يليه سوى الثقيلين خامسا مما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يدعى اليه فاوّل امر يدعى اليه هو تحقيق التوحيد وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين - [00:03:26](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك ستأتني قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:03:47](#) وهذا ايضا يدل على عظم شأن التوحيد والانسان متى حقق التوحيد لله عز وجل واخلص له العبادة فان هذا التوحيد له ثمرات جلية في الدنيا والاخرة فمن فضائل تحقيق التوحيد اولا دخول الجنة - [00:04:05](#) فان من حقق التوحيد دخل الجنة كما قال عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقال الذين امنوا يعني حققوا التوحيد ثانيا من فضائل وثمرات تحقيق التوحيد حصول الامن - [00:04:30](#) والهداية فيحصل له الامن وتحصل له هداية بنوعيتها هداية التوفيق وهداية الدلالة وارشاد قال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا

ايماهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال عز وجل وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - [00:04:52](#)
ومنها ايضا من ثمرات التوحيد الثبات في الدنيا والاخرة فان من حقق التوحيد واخلص في عقيدته لله فان الله تعالى يثبت في الدنيا
والاخرة كما قال عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [00:05:17](#)
ومنها ايضا من ثمرات تحقيق التوحيد ما يحصل للمرء من تكفير السيئات قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم
سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون وقال عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات
النعيم - [00:05:38](#)

ومنها تعاني من ثمرات التوحيد وتحقيق العقيدة واخلاص العبادة لله. الاستخلاف والتمكين في الارض والحياة الطيبة فان من حقق
التوحيد مكن الله له في الارض جعل حياته حياة طيبة قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:06:07](#)
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا ومنها ايضا يعني من فوائد وثمرات تحقيق التوحيد نيل ولاية الله عز وجل - [00:06:34](#)
فان من حقق التوحيد نال هذا الامر العظيم قال الله عز وجل ولي الذين امنوا وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا - [00:06:56](#)

واي حققوا الايمان ومن اعظم ما يحقق به الايمان هو توحيد الله تعالى. اذا ولاية الله تنال بتحقيق التوحيد ولهذا قال شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الوسطية كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا - [00:07:16](#)
كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا لقوله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا لقوله تعالى الا ان اولياء تالله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
الذين امنوا وكانوا - [00:07:39](#)

يتقون ومن ثمرات تحقيق التوحيد ايضا مدافعة الله تعالى عن الموحدين كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال تعالى انا
لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:07:54](#)
وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين الانسان اذا حقق توحيد الله عز وجل نال بذلك نصر الله وتأييده ومدافعته واعلم ان تحقيق
التوحيد لا يكون الا بامور تحقيق التوحيد لابد فيه من امور - [00:08:13](#)

اولا العلم فلا يمكن للانسان ان يحقق التوحيد بغير علم بحيث يعلم ان الله عز وجل خلقه لعبادته وطاعته كما قال عز وجل فاعلم انه
لا اله الا الله وقول فاعلم هذه الكلمة اعلم يؤتى بها للتنبيه عما يكون عما يكون بعدها من الكلام - [00:08:36](#)
فيؤتى بها للتنبيه. يعني اعلم علم يقين اعلم انه لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل فكل ما وجد من
المعبودات سوى الله فانها معبودات باطلة - [00:09:04](#)

قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو
الباطل ثانيا مما يحصل به تحقيق التوحيد - [00:09:26](#)
الاعتقاد بان يعتقد اعتقادا جازما بانه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل فيحقق التوحيد بانواعه الثلاثة وهي توحيد الالهية
وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الالهية ان تعتقد اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل -
[00:09:43](#)

فكل ما وجد من معبودات من اصنام واشجار واحجار وغيرها فهي الهة باطلة ثانيا توحيد الربوبية ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله عز
وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر فلا خالق الا الله. ولا رازق الا الله. ولا مالك الا الله. ولا مدبر ولا مدبر الا الله - [00:10:14](#)
ثالثا توحيد الاسماء والصفات. وهو ان تثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من
الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:10:45](#)

ثالثا مما يحصل به تحقيق التوحيد الانقياد بان ينقاد لاوامر الله الانقياد هي انقياد الانسان لاوامر الله بان يترك ما ينافي التوحيد من
الشرك والبدع والمعاصي فكل ما ينافي التوحيد من الشرك ومن البدع ومن المعاصي فانه يدعها. ولا يحصل تحقيق التوحيد تحقيقا -

كاملا الا بذلك. اولاً ان يترك ما ينافي التوحيد من الشرك والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر فالشرك الاكبر ان يصرف نوعاً من انواع العبادة لغير الله عز وجل كدعاء غير الله. فلو دعا غير الله - [00:11:37](#)

من الاحياء او الاموات او غيرهم فقد اشرك او ان ينذر لغير الله. او ان يستغيث بغير الله. او ان يطلب المدد يحصل من بعض الجاهل يأتون الى قبور من يزعمون انهم اولياء ويقول المدد المدد - [00:12:03](#)

او يطلب منه ان يرزقه ولدا او ان يشفيه من مرضه. كل هذا من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر. هذا هو الشرك الاكبر اما الشرك الاصغر فهو كل ما - [00:12:23](#)

وصفه الشارع بانه شرك لكنه لا يخرج من الملة فكل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك لكنه لا يخرج من الملة فهذا هو الشيخ الاصغر كالحليفي بغير الله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:12:39](#)

وكيسير الرباء وقيل ان الشرك الاصغر كل ما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر. فكل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر فهي شرك اصغر اه وينبغي للانسان ان يحرص على تحقيق التوحيد - [00:12:59](#)

وتحقيق التوحيد كما سبق يكون بالعلم والاعتقاد والانقياد في العلم بان يعلم علماً يقينياً انه لا احد يستحق العبادة الا الله الاعتقاد بان يعتقد ان الله تعالى هو المستحق للعبادة. الانقياد بان يمثل لاوامر الله. فعلاً - [00:13:21](#)

المأمور وتركاً للمحظور والانسان قد يرى نفسه انه قد حقق التوحيد وانه قد سلم من الشرك ومع ذلك لم يحصل منه تحقيق للتوحيد وسلامة من الشرك وهذا يقتضي ايها الاخوة يقتضي انه - [00:13:42](#)

ينبغي للمرء ان يخاف على نفسه من الشرك ان يخاف على نفسه من الشرك لاسباب منها اولاً ان الشرك انواع كثيرة منها الجري ومنها الخفي وله اسباب وله وسائل وقد يقع الانسان في الشرك من حيث لا يشعر - [00:14:05](#)

وهذا يستوجب على المؤمن ان يخاف على نفسه من الشرك ثانياً ان الشرك لا يغفر فهو لا يغفره الله عز وجل كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:14:29](#)

فليس الشرك كالمعاصي التي يقول الانسان انها تحت مشيئة الله عز وجل وارادته ان شاء عذبه وان شاء غفر له بل الشرك واخص من ذلك الاكبر لا يغفره الله عز وجل كما سيأتي - [00:14:48](#)

ثالثاً ايضاً ان الانسان اذا مات على الشرك فانه يكون مخلداً والعياذ بالله في نار جهنم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:15:05](#)

رابعاً مما يدل على اهمية الخوف من الشرك ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء تغتر بنفسك فقد تقع في الشرك وقد يميل قلبك الى الشرك وانت لا تشعر - [00:15:22](#)

واذا كان نبي الله و خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام دعا ربه وقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وهو امام فكيف بمن دونه؟ وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:15:44](#)

وهذا يدعون ايها الاخوة الى ان نحرص على الثبات على دين الله والثبات على دين الله له اسباب متعددة نذكر شيئاً منها على وجه الاختصار فمن اعظم اسباب الثبات على دين الله ان يقبل الانسان على كلام الله عز وجل ان يقبل على القرآن - [00:16:05](#)

ويتلوه حق تلاوته. تلاوة لفظية وتلاوة معنوية وتلاوة عملية تلاوة لفظية ان يقرأه لفظاً وفيها ثواب عظيم واجر جليل. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله بكل حرف حسنة - [00:16:30](#)

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ثانياً ان يتلوه حق تلاوته تلاوة معنوية ومعنى التلاوة المعنوية التدبر والتفكير والتأمل في كلام الله. فان الله تعالى انزل هذا القرآن - [00:16:51](#)

للتدبر والتفكير والتأمل. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ثالثاً ان يتلوه حق تلاوته تلاوة عملية وهذه اعني التلاوة العملية هي الثمرة والغاية - [00:17:15](#)

وذلك بان يمتثل اوامر القرآن ونواهيته ونواهيته فيفعل ما امر الله ما امره الله به ويدع ما نهاه الله عز وجل عنه ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - [00:17:39](#)

يعني اصغي اليها فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا ارعها سمعك يعني اليها فهي اما خير تؤمر به. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:18:02](#)

فاتق الله وكن صادقا صادقا في عقيدتك. صادقا في اخلاصك صادقا في اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تعاملك مع الناس وفي كل شيء وكذلك ايضا اذا نهاك الله عز وجل عن شيء. يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون - [00:18:22](#)

المهم ان من اهم الامور بالنسبة لتلاوة القرآن هي تطبيقه. وان يعمل الانسان به فعلا للامور وتركها للمحظور ثانيا ايضا من اسباب الثبات على دين الله تعالى كثرة ذكره الاكثار من ذكر الله من اعظم اسباب - [00:18:46](#)

الثبات على دين الله. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اثبتوا واذكروا الله فذكروا الله سبب للثبات. ومن اعظم الذكر كلام الله عز وجل كما سبق فانه من اعظم اسباب - [00:19:15](#)

ابي اه الثبات على دين الله. قال الله تعالى مخاطبا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. وكلا نقص عليك من الرسل ما نثبت به فؤادك ثالثا من اسباب الثبات على دين الله عز وجل - [00:19:35](#)

الدعاء اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. رابعا من اسباب الثبات - [00:19:57](#)

على دين الله تعالى الرفقة الصالحة ان يصحب الانسان الاخيار والصالحين الذين اذا نسي تذكره واذا جهل علموه واذا غفل نبهوه ووعظوه رفقتهم تكون سببا للخير والثبات على دين الله. قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:20:18](#)

يريدون وجهه من اسباب الثبات على دين الله عز وجل الحرص على حضور حلق العلم ومجالس العلم فانها مع ما فيها من اجر وثواب سبب لثبات الانسان على دين الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمعتم - [00:20:45](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذاك ذكرهم الله فيمن عنده اه اذا نقول نرجع ونقول ان الانسان ينبغي له ان يخشى ويخاف على نفسه من الشرك - [00:21:06](#)

وخوفه على نفسه من الشرك له فوائد منها اولا انه بسبب خوفه من الشرك يكون عالما بانواعه لا يقع فيه فمن خاف من شيء علمه وعلم اسبابه وثانيا انه بخوفه من الشرك يقول ايضا عالما بانواع التوحيد الثلاثة حتى يقوم - [00:21:30](#)

حتى يقوم في قلبه تعظيم لله ويكون في قلبه خوف خوف من الله ومراقبته سبحانه وتعالى وثالثا ايضا ان الخوف من الشرك يوجب للعبد ان يستقيم على امر الله. فمتى حصل منه - [00:21:55](#)

غفلة او اعراض رجع الى الله عز وجل وتاب اليه سبحانه وتعالى واناب اليه الشرك انواع انواع الشرك منها شرك اصغر. ومنها شرك اكبر كما سبق واما الشرك الاكبر فانواعه اولا شرك في الدعاء - [00:22:15](#)

ان يشرك الله عز وجل في دعائه بان يدعو مع الله غيره قال الله تعالى عن المشركين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم مشركون - [00:22:42](#)

ثانيا من انواع الشريك الاكبر شرك النية والارادة والقصد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل - [00:22:58](#)

ما كانوا يعملون ثالثا من انواع الشرك الاكبر. شرك الطاعة بان يتخذ مشرعا سوى الله يرضى بحكمه، لانه لا احد لانه لا حاكم الى الله ولا احد يشرع الا الله عز وجل - [00:23:19](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال عز وجل اتخذوا اربابهم ورهبانهم اربابا من دون الله رابعا من انواع

الشرك الاكبر شرك المحبة. وهو اتخاذ الانداد من الخلق - 00:23:38

يحبهم كحب الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله واعلم ان الشرك الاكبر والعياذ بالله له خصائص فمن خصائصه اولا انه مخرج من الملة قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:23:57

وقال عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثانيا من خصائص الشرك الاكبر انه لا يغفر فلا يغفره الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:22

ثالثا من خصائص الشرك الاكبر انه موجب لدخول النار قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار وقال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها - 00:24:39

رابعا ان الشرك الاكبر والعياذ بالله سبب لحبوط الاعمال قال تعالى لنن اشركت ليحبطن عملك وقال عز وجل ولو اشركوا لحبطين عذابهم ما كانوا يعملون اذا على الانسان ان يدع الشرك الاكبر - 00:25:01

ان يدع الشرك بانواعه الاكبر والصغير وان يدع ايضا ما ينافي العقيدة والتوحيد من البدع والمعاصي والبدع ما هو ضابط البدعة؟ البدعة هي كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع - 00:25:22

هذا ضابط لا ينخرم لتعريف البدعة. كل قول او فعل او اعتقاد تتقرب به الى الله وليس له اصل من الشرع فانه من البدع فكل من تعبد لله عز وجل بقول لم يشرع - 00:25:47

او بفعل لم يشرع او اعتقد اعتقادا لم ياتي به لم تأتي به الشريعة فانه مبتدع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:26:08

وقال وفي رواية من احدث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فالواجب على المؤمن ان يحذر من البدع بانواعها والبدع لها مفسد عظيمة منها اولا ان فيها تقدما بين يدي الله ورسوله - 00:26:23

وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. فهذا الذي يبتدع البدع يتقدم بين يدي الله الله ورسوله حيث يجعل نفسه مشرعا ثانيا من مفسد البدع انه جعل نفسه شريكا مع الله في التشريع - 00:26:45

فاذا ابتدع بدعة فقد جعل نفسه شريكا مع الله. لان التشريع الى الله. قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن فكل من ابتدع في دين الله فقد ظاه الله عز وجل وشاركه فيما هو يختص به سبحانه وتعالى وهو التشريع - 00:27:06

ثالثا من مفسد البدع ان مقتضى البدعة ان هذا الدين لم يكمل كل من ابتدع بدعة فمن لازم بدعته ان انه يتهم شريعة الله او ينتقصها بانها لم تكمن كأنه يقول ان الشريعة كملت لكن بقي هذه البدعة حتى تكمن - 00:27:32

وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا رابعا من مفسد البدع وهو اعظمها واشدها ان كل مبتدع يلزم من بدعته اما ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك. اما ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام جاهلا او كاتما - 00:27:59

الحق كيف ذلك؟ نقول ان كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم بهذه البدعة التي ابتدع هذا المبتدع وان من الشريعة فقد اتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانه جاهل - 00:28:25

بحيث انه هو يعلم انها من الشرع والرسول لا يعلم انها من الشرع وان كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم انها من الشرع فقد وصفه بانه قد كنتم الحق ولم يبلغه - 00:28:39

وقد قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس ونحن نشهد الله وملائكته وجميع خلقه انه عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين. امتثال - 00:28:53

لامر الله اذا يلزم من كل من ابتدع في دين الله ان يتهم او يصف الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك اما بالجهل واما بكتمان الحق وعدم التبليغ. وهذا من اعظم اللوازم الفاسدة. كيف تصف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:13

بانه كاتم للحق. بل كيف تصفه عليه الصلاة والسلام بانه جاهل بالحق وانت اعلم منه ايضا من مفسد البدع انها سبب للتفرق

والتمزق والتشتت بان كل من ابتدع بدعة يرى انه هو انه الذي على الحق وان غيره هو الباطل. فهذا [00:29:34](#) -
وهذا يبتدع بدعة وهذا يبتدع بدعة. فيسفه بعضهم بعضا ويفسق بعضهم بعضا ومما فاز ومفاسد البدع ايضا الجراءة على دين الله عز وجل. حيث ان الناس يتجرعون فاذا رأى هذا قد ابتدع بدعة تجرأ وابتدع اخرى ثم ابتدع الاخر - [00:30:02](#)
بدعة اخرى حتى تكون الشريعة حتى تكون الشريعة آآ حتى تكون الشريعة العوبة بايدي هؤلاء السفهاء من مفاسد البدع ايضا انه ما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة - [00:30:24](#)
كما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة. فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك فلا يجتمع سنة وبدعة كما انه لا يمكن ان يجتمع الاخلاص والشرك. كذلك ايضا لا يمكن ان يجتمع سنة وبدعة. لانه ماذا بعد الحق الا الضلال - [00:30:43](#)
فماذا بعد الشرك؟ فماذا بعد الاخلاص الا الشرك؟ وماذا بعد السنة الا البدعة فالحذر الحذر من البدع. فعلى الانسان ان يحرص على تحقيق توحيد الله عز وجل. والبعد عن الشرك - [00:31:07](#)
والبعد ايضا عن البدع. وعن يحرص على تصحيح عقيدته. وان يعتني بها فان العقيدة هي اعظم امر قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم - [00:31:27](#)
واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدهم فاسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المخلصين لله المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - [00:31:48](#)
وان يعجل لنا بكشف الغمة عن هذه الامة. وان يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا وامنا ورخاءنا استقرارنا وان يكفيننا شر كل من فيه شر. انه ولي ذلك والقادر عليه. ونأخذ ما - [00:32:07](#)
يسر الله عز وجل من الاسئلة التي وردت اثناء المحاضرة يقول هذا يقول انا طالب في كلية الشريعة في المستوى الاخير واتقنت الاصول من الدين ولي رغبة شديدة جدا في تعلم - [00:32:26](#)
علم الفلسفة ثم قال ما حكم تعلم الفلسفة ورأيك واقتراحاتك ان وجدت اه الجواب علم الفلسفة وعلم المنطق كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد. فالذكي لا ليس بحاجة اليه والبريد ايضا لا ينتفع به. لكن اذا - [00:32:41](#)
اجى الانسان ان يقرأ شيئا من علم المنطق ومن علم الفلسفة حتى يعرف المصطلحات العلمية التي يتعامل بها اهل البدع وغيرهم بحيث انه يتمكن من فهم كلامهم والرد عليهم فهذا امر مطلوب. لان الوسائل لها احكام المقاصد - [00:33:03](#)
فاذا قدر انه لا يمكن لك ان ترد على من تنقص من الدين او او الملحدين او غيرهم من الذين يعني خرجوا عن دين الله او ابتدعوا في دين الله الا بتعلم هذا العلم وهذا المنطق او الفلسفة - [00:33:26](#)
فلا حرج لان الوسائل لها احكام المقاصد يقول كلمة توجهونا توجهونها في نهاية العام. نعم اه اوجه هذه الكلمة بان الانسان عليه ان ينظر في امره. وان يحاسب نفسه فان الايام تمضي سريعا. وتنصرم جميعا - [00:33:44](#)
وليس للانسان من عمره الا ما امضاه في طاعة الله عز وجل ليس لك من عمرك عمرك الحقيقي هو ما امضيته في طاعة الله ما سوى ذلك فهو اما وبال عليك واما خسارة. اما وبال ان امضيته في معصية الله - [00:34:06](#)
واما خسارة ان امضيته في اللهو واللعب ولينظر الانسان الى ما مضى من عمره ما مضى من عمرك اذا كان لك اربعون سنة ثلاثون سنة كأنه احلام نائم او خيال هائم كانها لحظات - [00:34:24](#)
مر بك نحو ثلاثين سنة او اربعين سنة هذه المدة كأنها لحظات فعليك ان تتقي الله عز وجل في نفسك وان تستحضر ما انت قادم عليه وهو لقاء الله عز وجل وذلك بالاكتثار من الاعمال الصالحة - [00:34:42](#)
قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وهنا انبه ايضا على مسألة تحصل من بعض الوعاظ اما جهلا او غفلة منهم انهم يعظون الناس ويذكرونهم بالله ويخوفونهم يعني باليوم الاخر وما اشبه ذلك لكنهم - [00:35:05](#)
يغفلون عن امر مهم وهو انهم يحثونهم على العمل الصالح الموعظة والتذكير وكونك كون من امامك يبكي ويخاف هذا امر طيب لكنه لا ينفع اذا لم يقرن بعمل صالح واسمع قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ما الفائدة - [00:35:32](#)

انك تذكر للناس اه او او انك تخوف الناس وترغبهم وترهبهم ثم لا يكون منهم عمل صالح. هذا ليس فيه فائدة على الواعظ والمعلم والمرشد دائما ان يقرن موعظته بحث الناس على الاعمال الصالحة. لان الاعمال الصالحة - [00:35:55](#)

هي التي ستنتفعك عند الله تعالى يقول هل هناك عبادات في نهاية العام؟ لا لا يشرع وما يفعله بعض الناس من صيام اخر يوم. يعني ربما يكون يوم الخميس غدا هو اخر يوم. تجد انه يصومه لا على انه - [00:36:17](#)

انه يوم الخميس ولكن يصومه قال لاجلي ان اختتم عامي بعمل صالح فتجد ان بعضهم يختم العام بصيام. ويفتتح العام بصيام طواف وعمرة اذا كان وقت عمرة او ما اشبه ذلك. كل هذا ليس له اصل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالانسان اذا - [00:36:34](#)

ختم العام بحمد الله عز وجل على ما وفقه من عمل صالح. ويجاهد نفسه على اه المضي في الاعمال الصالحة وهذا يقول حكم صيام اخر يوم من السنة لختتم العام بعمل صالح؟ الجواب ان هذا من البدع - [00:36:58](#)

فصيام اخر يوم من العام او صيام اول يوم من العام ان صامه الانسان اعتقادا منه لفضيلته ومزيته فهذا من البدع. اما اذا صام غدا يوم الخميس لانه يوم الخميس. ومن عادته ان يصوم يوم - [00:37:12](#)

والخميس فلا حرج في ذلك قال هل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صام شهر محرم كاملا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:37:29](#)

والمراد الصيام المطلق فافضل صيام مطلق هو صيام شهر الله المحرم اما الثابت عن الرسول عليه الصلاة والسلام فانه صام يوم عاشوراء فانه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء - [00:37:47](#)

فقال لهم ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فنحن نصومه شكرا. فقال عليه الصلاة والسلام نحن اولى واولى واحق بموسى منكم. فصامه وامر بصيامه - [00:38:06](#)

في السنة القابلة قال عليه الصلاة والسلام لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. لكنه توفي عليه الصلاة والسلام قبل ان يدرك المحرم من العام القابل وصيام يوم عاشوراء مر باربع مراحل - [00:38:26](#)

صيام عاشوراء مر بمراحل اربع المرحلة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه بل كانت قريش تصوم في الجاهلية كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء وكانت اليهود - [00:38:46](#)

وكان وكان المشركون يصومونه المرحلة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ووجد اليهود يصومون ذلك اليوم صامه وامر بصيامه واكد ذلك بل حتى قال بعض العلماء انه كان واجبا في هذه المرحلة. يعني حينما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة - [00:39:06](#)

قالوا انه امر به واوجبه المرحلة الثالثة من مراحل آآ صيام عاشوراء ان الله عز وجل لما افترض على عباده صيام رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم التأكيد على اصحابه في صيام عاشوراء. وقال انا صائمون يوم عاشوراء فمن ان شاء ان يصوم فليصم - [00:39:29](#)

ومن شاء ان يفطر فليفطر المرحلة الرابعة من مراحل صيام عاشوراء انه في اخر عمره عليه الصلاة والسلام في اخر حياته. قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع مخالفة لليهود فلكنه عليه الصلاة والسلام مات قبل ان يدرك ذلك - [00:39:51](#)

اذا صيام عاشورا مر بمراحل اربع المرحلة الاولى ان آآ اهل الجاهلية كانوا يصومونه وكانت قريش تصوم والمرحلة الثانية ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة صامه وامر بصيامه واكد ذلك حتى ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا - [00:40:12](#)

صبيانهم باللعب باللعب حتى يصوموا ذلك اليوم حتى ان بعض العلماء يرى انه في هذه المرحلة كان واجبا المرحلة الثالثة انه لما فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر بصيام - [00:40:32](#)

عاشوراء وقال من شاء ان يصوم فليصوم من شاء ان يفطر فليفطر. المرحلة الرابعة انه في اخر عمره اراد مخالفة اليهود فقال لان الى قابل لاصومن التاسع. ولهذا نقول ان صيام يوم عاشوراء - [00:40:53](#)

من حيث الفضيلة له اربع له مراتب. المرتبة الاولى ان يصوم يوما قبله ويوما بعده. فيصوم التاسع والعاشر والحادي عشر وفيها

فائدتان الفائدة الاولى امتثال قول النبي عليه الصلاة والسلام صوموا يوما قبله ويوما بعده - [00:41:13](#)

والفائدة الثانية ان الانسان اذا صام هذه الايام الثلاثة اكتفى بها عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر سيستفيد انه صام التاسع والعاشر

والحادي عشر يعني صام عاشوراء وتاسوعاء مع انها تجزئه عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:41:35](#)

المرتبة الثانية من مراتب صيام عاشوراء ان يصوم التاسع والعاشر سيصوم اليوم التاسع ويصوم اليوم العاشر المرتبة الثالثة ان يصوم

العاشر والحادي عشر لاجل ان يخالف اليهود. فان الرسول عليه الصلاة والسلام قال صوموا يوما قبله او - [00:41:53](#)

دوما بعده المرتبة الرابعة ان يقتصر على صيام يوم عاشوراء فقط ولا يكره على القول الراجح. فلو ان الشخص او ان الانسان اقتصر

في صيام عاشوراء على اليوم العاشر فقط - [00:42:13](#)

لا حرج في ذلك يقول ما هي فضائل شهر الله المحرم شهر الله المحرم هو احد الاشهر الحرم التي قال الله عز وجل فيها ان عدة

الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة - [00:42:31](#)

وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان من من مما ورد فيه من فضل ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:42:50](#)

وافضل ايام صيامه ان يصوم كما تقدم التاسع والعاشر يقول انا امام وسلمت في التشهد الثاني قبل الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم هل صلاتنا صحيحة. هذا ينبني على حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. يعني في التشهد الاخير -

[00:43:08](#)

هل هي ركن او هي واجبة او انها سنة من العلماء من يرى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير انها ركن من

اركان الصلاة ومنهم من يرى انها واجبة. ومنهم من يرى انها سنة. والاحتياط لكم وبراءة الذمة ان تعيدوا الصلاة. او اذا كان الزمن

قريبا - [00:43:32](#)

تجلس وتتشهد وتأتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول حكم المحافظة على سنة الضحى سنة الضحى سنة مؤكدة مطلقا

سواء كان الانسان له ورد من الليل من قيام الليل ام لم يكن له ورد من الليل - [00:43:55](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحة الضحى قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الضحى ركعتين ويزيد ما شاء الله وقال يصبح على كل سلامى من الناس صدقة - [00:44:14](#)

يعني كل مفصل من مفاصل الانسان عليه صدقة ومفاصل الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا كل واحد منها عليه صدقة. يجزئ عن ذلك

ركعتان يركعهما من الضحى ووقت سنة الضحى من ارتفاع الشمس قيد رمح. يعني بعد ان تطلع الشمس احسب مدة خمسة عشر

دقيقة تقريبا. ثم صلي الضحى - [00:44:31](#)

فمن ارتفاع الشمس قدر الربع الى ما قبل الزوال يعني الى قبل اذان الظهر بنحو عشر دقائق هذا حينئذ يدخل وقت الدحين فلا تفعل

بعد ذلك وافضل وقت تصلي فيه صلاة الضحى عند اشتداد الحر - [00:44:58](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال صلاة الاوابين جمع اواب والاواب هو كثير الرجوع الى الله.

حين ترمض الفصال الفصال هي صغار ابل. يعني حينما تقوم من - [00:45:14](#)

حرارة الارض وهذا يكون قبل الزوال بنحو ساعة ونصف تقريبا. فهذا افضل وقت تصلي فيه يقول حكم تركيب التقويم تقويم الاسنان

يعني. تقويم الاسنان تركيبه جائز اذا احتاج الانسان الى ذلك. اما اصلاح خلل او عيب في - [00:45:31](#)

او غير ذلك. اما تركيبه من غير حاجة فهو عبث واضاعة مال. يستهدف الحكم تركيب التقويم لغير حاجة. نقول اذا كان لم يكن هناك

حاجة لا لاجل ان يعجل بعض الاسنان او يقوم بعض الاسنان او يزيل بعض العيوب فانه اضاعة مال وليس فيه فائدة - [00:45:53](#)

يقول نصيحتكم لي لابنائي فانا اعاني منهم في الايقاظ للصلاة. نعم الله عز وجل يقول وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها فعلى

الانسان ان يحرص على اداء الامانة. من الامانة التي ائتمنك الله عز وجل عليها ان تحرص على ايقاظ اولادك - [00:46:11](#)

للصلاة. فان كانوا ذكورا مميزين او بالغين فانهم يصلون معك في المسجد. وان كانوا نساء فانهم يصلون في البيت. فاحرص على

ايقظهم وعليك ايضا ان تعاملهم بالرفق واللين لان الشدة والغلظة قد تولد نفورا منهم عنك بل عن الدين - [00:46:35](#)
واهم امر قد يعني قد يحصل الانسان انه اذا اه امر اولاده او اوقظهم او ايقظهم للصلاة قد لا يحصل منه امتثال وان يصلوا وان يصلوا
الصلاة في المسجد. اهم امر ان يؤدوا الصلاة في وقتها - [00:47:00](#)

عندنا امراض الامر الاول اداء الصلاة مع مع الجماعة المسلمين. فان لم يكن ذلك فعلى اقل الاحوال ان يؤدوا الصلاة في وقتها ولو
صلوا في البيت فعلى الانسان ان يحرص على ايقاظ اولاده. وان يصطحبهم معه الى المسجد - [00:47:18](#)
فان قدر انه ايقظهم ولم وعجز عنهم فاقبل الاحوال ان يصلوا الصلاة في وقتها والا يضيعوها عن وقتها على الانسان كما سبق ان يرفق
باولاده وان يكون رحيما بهم ودودا معهم - [00:47:39](#)

مع لزوم الدعاء مع لزوم دعاء الله عز وجل ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني ربنا وتقبل دعاء. ومتى علم الله عز وجل منك حسن
النية وسلامة الطوية وارادة الخير فانه يرزقك ذرية سالحة. لان صلاح الوالد - [00:47:58](#)
عنوان على صلاح ابنائه. متى صلح الوالد؟ صلح ابنائه ولهذا قال المفسرون في قوله عز وجل في سورة الكهف وكان ابوهما صالحا.
اما السفينة فكانت مساكين يعملون البعر الى ان قال وكان ابوهما صالحا - [00:48:23](#)

اه قال المفسرون ابوهما هو الجد السابع فاستدلوا من الاية على ان صلاح الوالد عنوان على صلاح الولد. فلا تنسهم من الدعاء يقول انا
امراة موسوسة وفي بعض الاحيان تحصل مناسبات زواج او ما يقاربها - [00:48:41](#)
ويقول لابد من التجهز قبل صلاة العشاء هل يجوز لي الجمع بينها وبين المغرب الجمع بين الصلاتين الاصل ان كل صلاة يصلبها
الانسان في وقتها لكن اذا احتاج الانسان الى الجمع كالمريض او من اصابه وسواس يعني بعض الناس قد يصاب بمرض من الوسواس
لا يستطيع ان يؤدي - [00:49:02](#)

الصلاة في وقتها. كلما اراد ان يصلي اتاه الشيطان وقال انك لم تتوضأ انك لم تنوي انك لم تفعل كذا وكذا وكذا فقد يشق عليه بل ربما
بعض الناس قد سبت ان بعض النساء امرأة يعني سألت قالت انا لا استطيع ان اصلي صلاة العصر - [00:49:26](#)
الا بعد العشاء تجلس نحو خمس ساعات ست ساعات لاجل ان تصلي هذه الصلاة. فمثل هذا حاجة وقد قال ابن عباس رضي الله
عنهما لما اه ذكر ان الرسول عليه الصلاة والسلام جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال ماذا اراد؟ قال اراد الا يخرج امته. وفق
الله - [00:49:46](#)

الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:50:09](#)